## كلمة حب ..

### أشرف قاسم .. الرشيق الأنيق

أنت وأنا ننتمى الى الوطن أو بلد أو نادى .. ونتعصب له .. و لكنك تحسد الأخرين على بعض الشخصيات .. لأنها لا تنتمى إلى نفس ماتنتمى إليه .. أنا مثلا شرقاوى .. و لكنى أحسد الدفهلية على أنيس منصور .. و أنتمى الى الوفد ولكنى أحسد اليسار و التيار الناصرى على أسامة أنور عكاشة .. و أنا أهلاوى .. أحسد الزمالك على أشرف قاسم . . أحسدهم لأن الشرقية لم تنجب مثل أنيس منصور .. ولان حزب الوفد ليس فيه مؤلف يعرض وجهات نظر الحزب اليبرالى كما يعكس أسامة أنور عكاشة أفكار التيار اليسارى و الناصرى ..و لأن الأهلى برغم بطولاته لم يكن بين فريقه مثل أشرف قاسم .

ومنذ أن بدأت أتابع كرة القدم .. هناك علامات مميزة .. و شخصيات لاتنسى ..لأنها تلعب بحماس و ثورة و أنتماء و أحساس بروح الفانلة التى يلعب لها .. و أشرف قاسم كذلك .. كتبت عنه دائما بأعجاب فى مجلة الأهلى و الأهلوية و الجمهورية .. ولم أخفى أعجابى به أبداً و كنت أعرف تاريخ حياته من الزميل ناصف سليم .. أنه قاهرى .. من أسرة طيبة.. شبع منذ صغره .. ولذلك كان قوى البنيان برغم رشاقته .. كان يمكن أن يكون فتوة .. و لكنه يحمل وجه طفل .

لا يصلح لتلك المهمة .. كانت قوته تظهر فى الملعب و خارجه .. كان نظيفا فى لعبه .. تتصور أنه يلعب بالشوكة و السكينة .. و لكنه فى الواقع يلعب بكل حماس .. و فى رشاقة و أناقة . أشرف قاسم كان لاعباً يصلح لملاعب أوروبا .. توفرت فيه كل شروط اللاعب النظيف .. ولقد قلت ذلك أكثر من مرة عندما كان يبدع فوق المستطيل الأخضر .. ولم أخفى أننى كنت أتمنى أن يلعب للأهلى .. و هذه ربما كانت نادرة .. فلم أعجب أبدا بلاعب من خارج الأهلى غير مصطفى رياض و الشاذلى و أشرف قاسم و الثلاثة يجمعهم خيط واحد .. الرشاقة الكاملة فى الحركة و الخلق النظيف .. و الأعجاز فى اللعب .. ولم يظهر بعد أشرف قاسم من يتمتع بصفاته .. و الملاعب دوارة .. و كل يوم يظهر نجم جديد .. و أرجو أن أرى صورة أخرى لأشرف قاسم فى ملاعبنا .

محمد الحيوان

## الفارس الجديد

### فى عالم التدريب

أتوقع إمتلاء ستاد القاهرة عن أخره سواء بجماهير الزمالك أو بجماهير الأندية الأخرى لأن أشرف قاسم مازال يعيش فى قلوب الجماهير هذا الحب يرجع إلى أن أشرف طوال فترة حياته الكروية لم يرتكب أى خطأ متعمد فى الملعب .. بل كان صديقا لكل اللاعبين من ناديه أو الأندية الأخرى .. وكان مثالا طيبا جعل الجماهير تطلق عليه أسم البرنس .. أى الأمير .. أى علية القوم .. فهو من اللاعبين الذين يمتازون بأخلاقهم .. و أشرف قاسم عاشق لكرة القدم و هذا هو السبب وراء تركه لكلية الشرطة حيث رأى أن نظام الدراسة فى تلك الكلية يحرمه من ممارسة هوايته فتركها إلى كلية أخرى يستطيع أن يوفق بينها و بين معشوقته .

و ما زلت أذكر موقف أشرف قاسم عندما خيروه من أجل أن يقيدوه فى الفريق فى الموسم الماضى .. فاتخذ قراره بالإبتعاد عن الملعب و تفرغ للتدريب و رغم كل العروض التى تلقاها ليلعب لأندية أخرى سواء فى مصر أو فى الدول العربية .. و بالفعل شارك فى دراسات تدريبية متقدمة بالأكاديمية العربية ليأخذ طريقه فى السلك التدريبى و ماهى إلا شهور حتى كان ضمن الطاقم التدريبى للفريق الأول و ليس ذلك وليد الصدفة أو ضربة حظ بل أن أشرف على مستوى يؤهله إلى هذا المنصب .

..كل التمنيات الطيبة فى المجال الجديد .

إسماعيل البقرى

## ظلال و أضواء

### المهارة بلا عناء

ظل أشرف قاسم أحد العلامات المميزة فى تاريخ نادى الزمالك و كرة القدم المصرية لمدة تسع سنوات متصلة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٣ .

احتل خلالها موقع الصدارة مع كبار النجوم من ثلاثة أجيال مختلفة بداية بفاروق جعفر و إبراهيم يوسف وجمال عبد الحميد ومحمود الخطيب و مصطفى عبده و ثابت البطل و طاهر أبو زيد ثم الجيل الذهبى لهشام يكن و أحمد رمزى و إسماعيل يوسف و أحمد الكأس و أحمد شوبير و ربيع ياسين و حسام حسن و إبراهيم حسن و أخيرا محمد صبرى و خالد الغندور و سامى الشيشينى و نادر السيد و هانى رمزى و هادى خشبة .

تميز أشرف قاسم بقدر هائل من المهارة الفردية فى فنون اللعبة .. و هو الأمر الذى ساعده دوما على التألق وعلى إلتقاط الكرات برشاقة دون عناء .. ومنحه الخبراء لقب " البرنس " تقديرا لأدائه الجميل و الفريد .

لم يكن أشرف سريعا مثل العدائين و لكنه يعرف المكان الصحيح للتواجد فى الملعب وقراءة تمريرات منافسى .. وهو ما ساعده على توفير جهده و على الوصول الى الكرة قبل أسرع اللاعبين من كل الفرق .

ولم يكن أشرف طويلا و لكنه كان يتوقع الكرات العالية و التقاط التى يجب أن يصل اليها عند الإرتقاء مما منحه دائما التفوق فى الالعاب الهوائية أو أعطته الذكاء للإبتعاد عن المشاركة فى الكرات العالية غير المضمونة.

أستفاد أشرف من عقل كروى فذ استخدمه أكثر مما أستخدم قدميه .. وحفر أسمه فى صفوف ناديه و المنتخب قبل أن يكمل ١٩ عاما .. و حقق أغلب طموحاته بإنتصارات محلية وقارية و دولية .. ونال شرف التواجد فى قائمة مصر فى كأس العالم فى إيطاليا عام ١٩٩٠ و إحتل مكانا أثيرا فى قلوب الجماهير على أختلاف ألوانها . و اليوم يدخل أشرف ميدانا جديدا بقيادة ناديه مدربا ناجحا .

كل الأمنيات الطيبة لأشرف قاسم .

**علاء صادق**

## البرنس إسم على مسمى

فى عالم كرة القدم تكثر الألقاب و تختلف بإختلاف البيئة و التربية .. ومن النادر أن تطلق أسماء مثل الملك و البرنس و المجرى و غيرها .. ولقب البرنس الذى أطلق على أشرف قاسم نجم نادى الزمالك ومنتخب مصر القومى لم يأت من فراغ و إنما كان " برنس " فى أخلاقه وتصرفاته منذ عرفته و هو مازال فى سن الشباب المبكر وأقتربت منه كثيرا و رغم أننى عازف بطبيعتى عن التقرب إلى اللاعبين بشكل عام حتى فى عملى .

و قد أرتبطت بأشرف قاسم " أبو شريف " بعلاقة أخوية ليست بسبب طبيعة عملى الصحفية و لكن من الناحية الإنسانية فهو إنسان بمعنى الكلمة و أبن بلد يعرف الأصول جيداً رغم شكله وتربيته فى حى مصر الجديدة .. لكن هذه ميزة تضاف إلى صفات أبو شريف الكثيرة .. فإن التربية تسبق التعليم و الموهبة و كثيرا ما شاهدت الملاعب نجوما كبار لكنهم أختفوا بسرعة رغم شهرتهم لأنهم لم يكونوا بأخلاق أشرف قاسم و غيره من النجوم القلائل .. و أذكر أن أبنى علاء الدين أرتبط بنادى الزمالك و نجومه و هو مازال فى سنوات عمره الأولى عندما زار معى النادى و حمله أشرف قاسم بروح الأب ليلتقط له محمد الحلوانى المصور الزملكاوى الشهير صورة تذكارية نشرت لإبنى فى أكثر من مجلة و مازال علاء يسألنى عنه بعد إعتزاله .. و سعد كثيرا بعودة أشرف قاسم لنادى الزمالك مدربا للفريق الأول لكرة القدم بعد تجربة ناجحة رغم قصر عمرها فى قطاع الناشئين حقق خلالها الفوز ببطولة دورى القطاعات تحت ١٧ سنة مع زميله الخلوق عصام مرعى .

ومهرجان تكريم أشرف قاسم سيكون عيدا للرياضة المصرية وليس للنجم البرنس ولا لنادى الزمالك فقط لأن التكريم سيكون لنجم مصرى أسعد جماهير الكرة المصرية على إختلاف إنتماءاتها بأدائه الراقى الرشيق .. و لم يذكر أحد يوما أن خرج أشرف قاسم عن الروح الرياضية فى لقاءات القمة أو غيرها و أنما كان نجم " سوبر " فى كل شئ فاستحق منا كل التحية و الدعاء له .

**عثمان سالم**

نحو رياضة أفضل

## أنه حقا « برنس » الكرة المصرية

أشرف قاسم هو حقاً برنس الكرة المصرية .. ليس فقط بسبب مهاراته و قدراته كلاعب .. و لكن بسبب أخلاقياته العالية سواء مع زملائه أو خصومه .. لم يكن لاعبا عاديا .. بل كان أميراً .. يلعب برشاقة و مهارة ونظافة حتى أن أى مشاهد عادى يسعد بمجرد رؤية البرنس و هو يتحاور مع الكرة .. بإختصار و بالبلدى كان " شكله حلو " .

وقد يسألنى ساءل يعنى أيه " شكله حلو " فأقول على الفور أن الكثير من لاعبى الكرة لاتجدلهم مؤيدين أو بمعنى أدق معجبين رغم أنهم مارسوا اللعبة من سنوات طويلة و أدوا واجباتهم كاملة وهذا ما أقصده فأشرف قاسم كان صاحب شكل متميز " وجميل " وهو يؤدى ويلعب فى أكثر من مركز فى الدفاع و الوسط .. وحتى وهو يتقدم ليحرز الأهداف . فى كل هذه الحالات كان لأشرف أسلوب و "ستايل" متميز .

بدأ أشرف قاسم مشوار التألق مبكرا و شق طريقه بين الكبار و أصبح واحداً منهم لا يقل عنهم فى أى شئ بل و أنه فاق الكثيرين موهبة وأداء .. و مثلما كان على موعد مبكر مع التألق كان أيضا على موعد مع النهاية المبكرة بعد أن شارك بشرف و إخلاص مع زملائه عبر سنوات طويلة فى صناعة عدد من البطولات و أكتسب بأسلوبه الرشيق جماهير جديدة تشجع ناديه بحرارة .

كل التوفيق للبرنس فى مشوار حياته كمدرب و أعتقد أنه سيكون أيضا صاحب شكل مميز .. و هاهو ينجح مع مجموعة العمل الجديدة التى قادت الزمالك فى تقديم عروض قوية لا سيما أمام الأهلى .. تلك العروض ذكرتنا بزمالك زمان و هو مايبشر بولادة مدرب واعد .. لا نقول وداعا يا أشرف .. ولكن نقول أهلا بك معنا دائما .

**جمال الزهيرى**

## بسرعة

### البرنس .. لقب يطابق الواقع

البرنس .. هذا الوصف الذى أطلقه الشارع الكروى على أشرف قاسم نجم الزمالك السابق و المدرب الحالى هو أكثر الأوصاف مطابقة للواقع إذا عقدنا مقارنة بينه و بين نجوم أخرين خلعوا عليهم ألقابا متعددة ليس لها معنى محدد .

و البرنس تعنى أنه " جنتلمان " فى الملعب يتعامل مع الكرة بأخلاق الأمراء و النبلاء و بقدر كبير من الجمال و الروح القيادية .. كانت له سمة مميزة فى الأداء مقارنة بنظرائه الذين لعبوا فى مركز الليبرو .. يحاور الكرة بشياكة و أناقة . يستقبل و يمرر وينطلق كأنه يعزف و يقرأ المنطقة الخاصة به قراءة واعية يظهر فى الوقت المناسب و يمرر للاعب المناسب .

وهو " البرنس " فى تعاملاته خارج الملعب .. يحترم كلمته و لا يغضبه نقد و لا تخرج منه الفاظ سوقية نسمعها كثيرا من نجوم أطلقوا العنان لتصرفات و سلوكيات سيئة . وهو " البرنس " فى شكله الظاهرى يتميز بالوسامة و التكوين الجسمانى النموذجى للاعب الكرة .. وبذلك يأتى اللقب و الوصف منطبقين عليه تماما شكلا و مضمونا و أداء فى الملعب .

وعندما يعتزل " البرنس " أشرف قاسم فهو يترك وراءه صورة فاضلة لنجم كروى أمتع جماهير الكرة المصرية و يترك وراءه أيضا بصمات واضحة على مستوى المنتخب و الزمالك .. وهو قبل كل شئ أحد رموز الجمال الكروى فى الملاعب و هى رموز تنقرض يوماً بعد يوم حتى أصبح الأداء جريا وصداما و عنفا . ومن حسن الحظ ألا تضيع موهبة أشرف قاسم هباء . فيبقى فى الملعب مدربا يبحث عن مستقبل مع لعبة تحتاج لأمثاله .. يطبع على اللاعبين من طبائعه لعل وعسى يخرج منهم برنس جديد يعيد الجمال للملاعبنا .

**إبراهيم ربيع**

## « البرنس » .. أشرف قاسم

● البرنس .. أشرف قاسم .. أسم لا تنساه جماهير مصر عامة و الزمالك خاصة لأنه لاعب يجبر جميع الإتجاهات على إحترامه .. و لانه يمثل القدوة الحسنة لكل ناشئ أو لاعب كرة قدم . فى بداية المشوار .

● شاهدت البرنس من خلال مباريات الناشئين فى بداية الثمانينات .. و تألق و هو فى سن صغيرة ووصل الى المنتخب القومى و هو أبن الثامنة عشر حيث كان أصغر لاعب فى الفريق عام ١٩٨٦ .. و تألق وسط الكبار .. الخطيب .. مصطفى عبده .. إبراهيم يوسف .. طاهر أبو زيد و إكرامى .. وغيرهم .. حتى جاءت بطولة أفريقيا للأمم فى القاهرة عام ٨٦ .. ووصل البرنس مرحلة التألق فى هذه البطولة .. حتى جاءت المباراة النهائية مع الكاميرون .. وكان البرنس ضابط الإيقاع وسط الملعب و فى الدفاع و أنتهت المباراة بالتعادل بدون أهداف .. و حانت لحظة ضربات المعاناة الترجيحية .. وجاء الدور على البرنس و سجل فى مرمى الكاميرون كأحسن مايكون .. و عوض ضياع مصطفى عبده لضربته الترجيحية و فازت مصر بالبطولة بعد غياب طويل .. وواصل البرنس مشوار النجومية الصافية البعيدة عن الغرور ثم خاض تصفيات كأس العالم ٩٠ و فجأة فى المباريات التجريبية اصيب البرنس ولم يشارك مع المنتخب فى مباريات كأس العالم .. وأحترف مع الهلال السعودى لمدة عام وعاد بعدها للزمالك مرة أخرى .. وعندما حانت لحظة الوداع أثر أن يبتعد و هو فى القمة . على الرغم من العروض التى جاءت من الفرق المصرية و العربية ولكنه فضل الأعتزال وهو فى القمة على الاستمرار حتى ولو مع فرق أخرى غير الزمالك .

● البرنس .. أشرف قاسم .. لاعب لاتكفيه الكلمات .. فهو وردة رائحتها جميلة وسط الأشواك الذى تمر بها كرة القدم فى مصر .

● هولاعب جنتلمان .. مؤدب ومهذب .. لم يثير أى مشاكل مع الزمالك على الإطلاق .

● هولاعب فنان يلعب بعقله و رأسه و رجليه نادر التكرار فى الملاعب المصرية .

● البرنس أشرف .. الوداع و اننى على يقين من نجاحك فى التدريب مثل نجاحك فى الملاعب .

**محى الدين عبد الغفار**

## بالحبر الأحمر

### البرنس .. و أخلاق الفرسان

سيظل أشرف قاسم عالقا بأذهان ذاكرة عشاق الساحرة المستديرة بمختلف إنتماءاتهم و الوانهم .. فهو لاعب موهوب لم يكن يؤدى بقدمية و إنما يمارس بالعقل .. كان يفكر فى كيفية التصرف فى الكرة التى ستصله قبل أن تخرج من قدم زميله .. كان يكشف جنبات الملعب بوضوح .. يقرأ مجريات اللعب بأجادة .. يأخذ المواقع المناسبة أما لقطع الكرات قبل أن تصل لمنافس .. أو سد الطرق أمام إنطلاقات الأخرين .. و لذلك لم يكن أشرف يؤدى أدواره بانفعال أو إفتعال .. كان يختال كالطاووس و ينقض كالصقر و يظهر فجأة كالنسر .. يؤدى بأسلوب السهل الممتنع .. يتحرك بهدوء غير مخل .. يشارك بقوة غير مبالغ فيها .. يصل إلي هدفه من أقرب الطرق و أسهل الأساليب و أيسر الوسائل .. لديه قدرة خارقة على إستخلاص الكرات من أقدام المنافسين و الإحتفاظ بها دون أن يفقدها مهما كانت مهاراتهم ويتبادلها مع أقرانه بدقة و إحكام .. يظهر لهم لتسهيل مهمتهم .. و يغطى عليهم ليتفادى أثار أخطائهم .. ينسق معهم من أجل مضاعفة المحصلة النهائية للإنتاج غير أن أهم ماكان يميز أشرف قاسم هى أخلاقه التى كان يحرص أن يتعامل بها .. سمته التى لم يتخلى يوما عنها .. أسلوب الفرسان الذى يعتمد على المبارزات الواضحة و الضربات المعلنة .. لا يلجأ للضرب تحت الحزام ولا الخشونة المتعمدة .. ساعدته أمكانياته و دعمته مهاراته .. هو دائما الأقدر على الوصول الى الكرة .. الأحسن فى إستخلاصها .. فى المحافظة عليها .. فى الإنطلاق بها .. فى تسديدها .. فى التعامل معها و السيطرة عليها .. تفوق على كل الخصوم .. فهو أسرع عدوا .. و أعمق موهبة .. و أفضل مهارة .. أشرف قاسم أحد عمالقة الزمالك الموهوبين الذين لهم بصمات واضحة فى سجله الحافل المشرف مع الكرة المصرية .. هو أحد رجالات المعسكر الأبيض الذين تميزوا بالمستوى المهارى الرائع و الأخلاق الرفيعة و الصفات الحميدة .

**شوقى حامد**